

الدرس السابع والعشرون من شرح متن الورقات/ الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الصحابي والحقية قول الصحابي بالشيء المختلف فيه لان الاجماع السكوت ولذا في كثير من النسخ من كتاب الورقات لا يوجد عنوان ولا باب لحجية او الصحابي وامام الحرمين رحمه الله تعالى اختصر هذا المبحث بسطرين - [00:00:01](#)

والكلام عليه طويل وكثير نقرأ سطرين ثم نعلق ونبين انك رحمه الله تعالى متعقب عند اهل العلم. قال امام الحرمين وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد. ذكر قول الواحد من الصحابة - [00:00:31](#)

اجمعوا الصحابة حجة كما كما اوأنا اليه في الدرس الماضي. بل هم المعنيون في سبيل المؤمنين. والامة ولا سيما في عصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون في حقها الاجتماع على الخطأ. فالامة بجملتها معصومة من الخطأ - [00:01:01](#)

وهنا قال قول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره. على غيره من الصحابة وعلى غيره ممن بعده. هذا الذي قرره امام الحرمين في البرهان في الجزء الثاني منه. قال على القول الجديد - [00:01:31](#)

من مراد القول الجديد اي في المذهب. وامام الحرمين كما هو معلوم. والشافعي وان ذكر الامام في كتب الاصول عند الشافعية فالمراد به امام الحرمين. او الرازي الغالب الرازي وبعضهم يذكره ويريد به امام الحرمين ولا سيما في كتابه البرهان - [00:02:01](#)

فعلماء الشافعية يكثر من النقل من كتابه البرهان في اصول الفقه. وهو مطلوب وهذا القول في الحقيقة ليس بصحيح. ان قول الصحابي الواحد ليس بحجة على غيره من الصحابة ليس بصحيح. الصواب ان مذهب الشافعي - [00:02:31](#)

الجديد والقديم سواء ولا يستلزم من العدول عن مسألة ما فيها احتجاج بقول صحابي الى قول اخر اخر ان الشافعي لا يرى حجية قول الصحابة. معتمد من زعم ان مذهب الشافعي في الجديد انه لا يرى حجية قول الصحابي الواحد على غيره امران - [00:03:01](#)

الامر الاول وجدوا بعض المسائل وهي معدودة. ذكر فيها اقوالا للصحابة مناقشها ومال لقول اخر. وهذا الصنيع بمجرد مجرد لا يلزم منه انه لا يرى يجيد قول الصحابة. فالشافعي رحمه الله في كثير من المسائل اورد - [00:03:41](#)

في احاديث وناقشها واختار قولاً اخر. فاذا هو لا يجوز ان يقال انه لا يرى حجية الحديث. وانما مال للقول الاخر لقرائب اخرى. ترجحت عنده فلا يقال لوجود امثلة قليلة معدودة ناقش فيها في هذه المسائل بعينها - [00:04:11](#)

قول الصحابي فمال لحديث مرفوع لا يقال منه ان عنده اصلاً عاماً فيه رجوع عما قعده في مذهبه القديم. المذهب القديم اين؟ في العراق. والمذهب الجديد في مصر الدليل الثاني وهو اضعف من الاول. قالوا - [00:04:41](#)

في اواخر حياته لما كان يحتج باقوال الصحابة كان لا يذكرها منفردة وانما كان دائماً يذكر معها اما حديثاً واما دليلاً من القياس من الاشباه والنظائر او ما شابه وهذا ايضا لا يستفاد منه مذهب له. من انه رجع عن مذهبه السابق - [00:05:11](#)

لماذا؟ لان الفقهاء في جل صنيعهم يذكرون جميع ما ورد او ما وصل اليهم من الادلة النقلية والعقلية. فيقولون الصلاة واجبة الكتاب والسنة وللصحابة والمعقول فلما يريدون حديثاً بعد اية لا يجوز - [00:05:41](#)

لعقل ان يقول انهم لا يرون حجية الاية او لا يرون حجية الحديث. فمن صنيع الفقيه حتى يبرهن على صحة قوله ان يكثر الدساتر والعساكر. واكثر ما ظهر هذا المذهب هذا الصنيع في مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:09](#)

ومن طمس الله بصيرته وبصره من بعض الناس يقول شيخ الاسلام في مسألة والذهبي ايضا ولا سيما في العلو يحتجون

بالموضوعات. وكذلك شيخ ابن القيم في اجتماع في في كتاب اجتماع - 00:06:29

في رده المعطلة فكان الامام ابن القيم يورد الاحاديث الضعيفة بل وقد ينزل الموضوعات من باب تكفير الجيوش والعساكر ليس اعتمادا عليهم من باب الجمع جمع ما ورد في المسألة. وليس من باب الاتكاء عليها. وكان يزيّفها ويبين بطلانها وضعفها - 00:06:49

الكلام على حجية قول الصحابي كلام طويل. ولا اظن ان هنالك كتابا في الدنيا تعرض لهدم هذه المسألة كما هو موجود في كتاب اعلام الموقعين ابن القيم فابن القيم ذكر حجية قول الصحابي في جل مجلدات اعلام موقعي - 00:07:19

ففي مبحث التقليد افتي بحرمة التقليد الا تقليد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما ذكر الرأي افتي بحرمة القول بالرأي الا رأي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما تعرض - 00:07:45

جعل الدالة من الدالة الاصلية الشرعية قول الصحابي وبين ان قول الصحابي لا يجوز ان يعدل عنه بل هو ضابط لعمومات ام لحيته الشريفين التي تحتل اكثر من معنى. ففهمهم لا يجوز ان يتعدى عليه. وهو الفيصل - 00:08:05

في فهم الكتاب والسنة. ولذا نعى على المقلدين في الموطن الاول وسأنقل لكم من كلامه على التقليد بعض العبارات وقد تعجب فيها الامام ابن القيم ان فقهاء عصره اوجهوا تقليد واحد من الائمة الاربعة وحرّموا تقليد الصحابة - 00:08:34

قال هذا منطق عجيب. انتم تحرمون تقليد من يجوز تقليده. وتوجبون تقليد من يحرم تقليده نفصل في هذا وتعرض على وجه

الايجاز الى فضل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ثم في الموطن الثاني وهذا هو المعنى - 00:09:03

عندي رتب اقوال الصحابة وفصل فيها. ورد على مثل كلام الماتن جويل الذي زعم ان الشافعي في مذهبه الجديد لا يرى حجية قول الصحابي. فزيّف هذه الدعوة وابطلها وذكر انها ليست مذهبه المنصوص. وان مذهبه المنصوص في الجديد والقديم واورد نقولات عن الشافعي من خلال - 00:09:33

تلاميذه المصريين كالربيع مثلا. وهذا مذهبه الجديد. ان مذهبه الجديد والقديم الاخذ بقول الصحابي وان من اتكا على هذا القول اعتمد على لزومات لا تلزم. اعتمد على لزومات لا تلزم - 00:10:03

قال يقول الشافعي رأي الصحابة لنا خير من رأينا لانفسنا قالوا نحن نقول ونصدق رأي الشافعي والائمة لنا خير من رأينا لانفسنا فبدأ يجيب عنها على هذا. لقوله انكم اول مخالف لرأيه هذا - 00:10:23

اترون رأيهم لكم خيرا من رأي الائمة لانفسهم. بل تقولون رأي الائمة لانفسهم خير لنا من رأي الصحابة لنا فاذا جاءت الفتية عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسادات الصحابة وجاءت الفتية عن الشافعي وابي حنيفة ومالك - 00:10:53

تركتم ما جاء عن الصحابة واخذتم ما افتي به الائمة. فهلا كان رأي الصحابة لكم خيرا من رأي لكم لو نصحتهم لانفسكم. ثم قال ان هذا لا يوجب صحة تقليد من سوى الصحابة. لما خصهم الله تعالى - 00:11:13

من العلم والفهم والفضل والفقہ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وشاهدوا الوحي التلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة. ونزول الوحي بلغتهم وهي غضة طرية - 00:11:33

لم تشهد ومراجعتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عليهم من القرآن والسنة. حتى يجليه لهم. فمن له هذه الميزة بعدهم ومن شاركهم في هذه المنزلة حتى يقلد كما يقلدون. فضلا عن وجوب تقليده والسقوط - 00:11:53

او تحريمه كما صرح به الغلاة منهم. وتالله اي ان بين علم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعلم من قلدتموه من الفضل كما بين المقلدين وبين ائمتكم. قال الشافعي في الرسالة القديمة بعد ان ذكرهم وذكر من تعظيم - 00:12:23

بفضلهم قال وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به عليه. واراؤهم لنا احمد واولى بنا من رأينا رضوان الله تعالى عليه. قال الشافعي وقد اثنى الله تعالى على الصحابة في القرآن والتوراة والانجيل. وسبق لهم - 00:12:53

كالفضل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يسبق لاحد بعده ففي ففي الصحيحين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم - 00:13:24

الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه. ويمينه شهادته وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم - 00:13:44

انفق مثل احد ذهباً ما تقبل منه او ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. وسلف عن ابن مسعود انه قال ان الله نظر في قلوب عباده. فوجد

قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد - 00:14:04

ثم نظر في قلوب الناس بعده فرأى قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فاخترهم الله تعالى الا بصحبته وجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه.

فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن - 00:14:24

وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح. وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنة الخلفاء الراشدين واتباع سنة

ال خليفة الخلفين الراشدين ابي بكر وعمر بقوله اقتدوا بالذين بعدي او بالذين - 00:14:44

من بعد ابي بكر وعمر. وكان ابو سعيد يقول كان ابو بكر اعلمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم لابن مسعود بالعلم ودعا لابن عباس بان يفقهه الله في الدين وان يعلمه التأويل - 00:15:04

اليه مرة وقال اللهم علمه الحكمة. وناول عمر في المنام القدح الذي شرب منه حتى رأى الريه يخرج من بين اظفاره. واخبر صلى الله

عليه وسلم ان القوم اذا اطاعوا ابا بكر وعمر يرشدون - 00:15:24

واخبر انه لو كان نبي بعده لكان عمر رضي الله تعالى عنه واخبر ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال رضيت لكم ما

رضي لكم ابن ام عبد. يعني عبد الله ابن - 00:15:44

مسعود رضي الله تعالى عنه. ثم قال وفضائلهم ومناقبهم وما خصهم الله تعالى به من العلم بفضل اكثر من ان يذكر. فهل يستوي تقليد

هؤلاء وتقليد من من بعدهم من من بعدهم؟ ممن - 00:16:04

لا يداليهم ولا يقاربهم. ثم ذكر ان المسلمين اختلفوا في حجة قول الصحابي. وقال اكثر العلماء بل المنصوص عن الائمة انهم يرون

اقوال الصحابة حجة يجب اتباعها ويحرم الخروج عنها - 00:16:24

فقال كما سيأتي حكاية الفاظ الائمة في ذلك. وهنا ندقق وهنا اجمل ويأتينا تفصيل بعد قليل قال وابلغهم فيه الامام الشافعي رحمه

الله تعالى. ونبين انه لم يختلف عليه في مذهبه ان قول الصحابي حجة ونذكر نصوصه في الجديد على ذلك ان شاء الله. ثم قال -

00:16:44

وان من حكي عنه قولين اي كصاحبنا كلمات وان وان من حكي عنه قولين في ذلك فان انما حكي لازم قوله لا صريحه. واذا كان قول

الصحابي حجة فقبول قوله واجب متعين - 00:17:14

وقبول قول من سواه من من سواه احسن احواله ان يكون سائفا. اذا الصحابة اقوالهم حجة وقول الماتن هنا وقول الواحد من

الصحابة ليس بحجة على غيره اي ممن هو مثله او ممن هو او ممن جاء بعده. قال ليس بحجة على غيره على القول - 00:17:34

جديد ليس موت صحيح وهذا الذي فصله ابن القيم ابن مجلد الرابع من الاعلام فقال بعد كلام طويل قال اه وهنا نذكر شيئا مهما

ولعله لا يوجد توجد مناسبة لذكره في مثل في دروسنا في شرح ورقات فنقول ان قول الصحابي الذي - 00:18:04

لم يعرف عنه الاخذ من اهل الكتاب فيما ليس من الرأي وانما ما هو من الغيب حكمه حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم

وان لم يصرح هذا الصحابي - 00:18:34

بنسبة هذا القول للنبي فقول صحابي في اشراق الساعة وعذاب القبر والجنة والنار واسباب النزول ممن لم يعرف الاخذ من اهل

الكتاب كعبد الله ابن سلام ومن مثل سلمان الفارسي - 00:18:54

ومن مثل عبد الله بن عمرو بن العاص الذي وقعت له صحف في اجنادهم وكان يحفظها ومن مثل ابي هريرة الذي كان يكثر من آ

السماع ومدارسة كعب الاحبار ومنهم من الحق - 00:19:17

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم فهؤلاء وامثالهم فغير هؤلاء كابن مسعود وعمر وغيرهم خلفاء الراشدين اربعة ممن لم يعرف

عنهم اخذ عن اهل الكتاب ان قالوا قولاً مما - 00:19:37

الا يدرك بالاجتهاد ولا بعقل كما قلنا كاقوالهم في القبر واشراط الساعة والجنة نار فهذه الاقوال حجة. لها حكم الرفع وان لم يصرحوا

بنسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل الحق الحاكم في كتابه المعرفة معرفة علوم الحديث. اما قول الصحابي في - 00:19:57 وهذا الكلام ليس بصحيح. وهذا الكلام ليس بصحيح. استدرك عليه آابن حجر في النكت عن ابن صلاح وقال الصحابي قد يجتهد في تفسير اللغة الصحابي في التفسير في اللغة قد يجتهد اما في الامور الغيبية التي لا تحترم الاجتهاد - 00:20:27 فقله فيها حكمه حكم مرفوع. اما قول الصحابي في الغريب غريب اللغة وفي الالفاظ الواردة في القرآن الغريبة. فهذه ليست لها حكم مرفوع على اه مذهب جماهير المحدثين والاصوليين ثم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان اجمعوا فاطبقوا على قول لم يعرف عنهم - 00:20:47

خلاف فيه فقولهم حجة من باب الاجماع او من باب سبيل المؤمنين وما او ما انا اليه في الدرس الماضي. ثم ان فعل صحابي قولاً ان فعل فعلاً او قال قولاً واشتهر عنه او قاله او سأل على - 00:21:20

من سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاقروه. فحينئذ قوله حجة لما رأى عمارة ابن ربيعة بشر ابن مروان وكان ولي الكوفة والقصة في صحيح الامام مسلم يدعو على المنبر ويرفع يديه ويدعو فقام اليه عمارة وهو صحابي بدرى فقال قبح الله هاتين اليدين - 00:21:40

قبح الله هاتين اليدين. ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يشير بالسبابة يدعو بها. فمن السنة الخطيب خطيب الجمعة لما يدعو يفعل هكذا يشير بالسبابة الى السماء يفعل هكذا ولا يفعل هكذا. هذا فعل دعا صحابي على - 00:22:10 جميع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال العجلي في معرفة السقات. قال ونزل الكوفة ونزل الكوفة الف وخمسائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما قال هذه الكلمة كان الكوفة فيها الف وخمس مئة صحابي. وما - 00:22:30 كان واحد انه جادله او ناقشه او اعترض عليه او قال قولاً غير قوله. فهذا قوله حجة. فقول صحابي او فعل الصحابي ان اشتهر وانتشر ولا سيما ان رزق الله الصحابي تلاميذ ككبارهم او - 00:22:50

كعلمائهم او كالمكثرين من الرواية فيهم. من مثل ابي سعيد ومن مثل عبدالله بن عمرو ابن العاص عبد الله ابن عمر فاذا اشتهر اذا واشتهر القول فكان يجلس وعبدالله بن مسعود كان يجلس في المجلس - 00:23:10 ومجلسه يغص في الناس. فان قال قولاً فهذا من مدعاة ان ينتشر عنه. ويتأكد ذلك اكثر فاكثر. اذ رزق الله ابي ولاية كان بها يلزم الناس باجتهاده. امراء الكوفة فرع الشام والامراء على مصر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او على رأس هؤلاء الخلفاء الراشدون اربعة ابو بكر وعمر وعثمان - 00:23:30

وعلي رضي الله تعالى عنه. ولدنا هنالك فقه لما يقع خلاف بين الصحابة في بين انفسهم نأخذ بقول من وندع قول من؟ قال الامام ابن القيم اذا قال الصحابي قولاً فاما ان - 00:24:00

يخالفه صحابي اخر او لا يخالفه. فان خالفه مثله لم يكن قول احدهما حجة على قول الآخر. وان خالفه اعلم منه كما اذا خالف الخلفاء الراشدون او بعضهم غيرهم او بعضهم الخلفاء الراشدين او بعضهم غيرهم من الصحابة ممن هو دونهم. فالشق الذي فيه - 00:24:20 الخلفاء الراشدون او بعضهم حجة على الآخرين. هذا هو ارجح الاقوال. وهو اولى من ان نأخذ بقول اخر فكيف اذا كان الاربعة في شق؟ والآخرين في شق وهذا امر لا يتصور الا ان كان قد انفرد الصحابي - 00:24:50

وبقول ثم تراجع عنه. كان ابن مسعود يفتي في فترة من الفترات بان من عقد على امرأة وطلقها ولم يدخل بها فيجوز لابنه ان يدخل بها. حتى بلغ عمر فذهب اليه فبين له - 00:25:10

من ذلك وكان عبد الله ابن عباس يفتي بانه لا ربا الا في النسيئة ولا ربا في الفضل. حتى اوقفه غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الربا في النوع الآخر فتراجع عنه. وهكذا في المسح على القدمين - 00:25:30

فيما يذكر عنه ان صح اي يعني عن ابن عباس وفي المتعة كان في فترة يفتي بالمتعة ثم تراجع عنه وهكذا في اشياء كثيرة. والوقائع التي انفرد فيها ابو بكر كثيرة مثل عليها اه - 00:25:50

ابن القيم وذكر ان الصحابة كانوا يرجعون اليها ولا سيما عمر. فكان يرجع الى ما قضى به ابو بكر. والله تعالى اعلم ثم قال وان لم

يخالف الصحابي وان لم يخالف الصحابي صحابي اخر فاما ان يشتهر قوله في الصحابة او لا يشتهر. فان اشتهر فالذي - [00:26:10](#) عليه جماهير الطوائف من الفقهاء انه اجماع وحجة. وقالت طائفة هو حجة وليس باجماع. وقالت شذمة من المتكلمين وبعض الفقهاء المتأخرين لا يكون اجماعا ولا حجة. فهذا القول الحقيقة ضعيف وضعيف جدا. زيفه الامام ابن القيم. ثم قالوا وان لم يشتهر قوله - [00:26:30](#)

او لم يعلم هل اشتهر ام لا؟ فاختلف الناس. قال والذي عليه جمهور الامة انه حجة. قال هذا قول الحنفية. صرح به محمد بن الحسن وذكره عن ابي حنيفة نضا وهو مذهب مالك واصحابه. وهو تصرفه في موطنه. وهو دليل عليه وهو قول من - [00:26:50](#) وابي عبيد القاسم ابن سلام. قال وهو منصوص الامام احمد في غير موضع وهو اختيار جمهور اصحابه. وهنا جاء الشاهد في تعقب الماتم قال وهو منصوص الشافعي في القديم والجديد - [00:27:10](#)

اما القديم فاصحابه مقرون به شافعية ائمة الشافعية يقولون ان قول الشافعي القديم ان صحابي حجة. قال واما الجديد فكثير منهم يحكي عنه انه ليس بحجة. قال وفي هذه الحكاية عنه نظر شديد. وفي هذه الحكاية عنه نظر قال - [00:27:30](#) خبر ظاهر جدا. نظر ظاهر جدا. فانه لا يحفظ عنه في الجديد. حرف واحد ان قول الصحابي ليس بحجة وغاية ما يتعلق به من نقل ذلك انه يحكي اقوالا للصحابة في الجديد ثم يخالفه - [00:28:00](#)

الشافعي يحكي اقوال ثم يخالفها. ولو كانت عنده حجة لم يخالفها. قال ابن القيم وهذا تعلق ضعيف جدا فانه خالفت المجتهد الدليل المعين لما هو اقوى منه في نظره منه لا يدل - [00:28:20](#) على انه لا يراه دليلا من حيث الجملة. بل خالف دليلا لدليل هو ارجح عنده منه في هذه المسألة اجتهد فرأى ان هنالك دليل ارجح من هذا الدليل. قال وقد تعلق بعضهم بان - [00:28:40](#)

انه يرى في الجديد ان مذهب الشافعي في قول الصحابي ليس بحجة لانه يحكيها بانه يحكيها ولا اعتمدوا عليها وحدها كما يفعل بالنصوص بل يعرضها بضروب من الاقيسة فهو تارة يذكرها صراحة - [00:29:00](#) ويصرح بخلافها وتارة يوافقها. ولا يعتمد عليها. قال وهذا ايضا تعلق اضعف من الذي قبله. فان توافر الدالة وتعارضها وتناصرها من عادة اهل العلم قديما وحديثا ولا يدل ذكرهم دليلا ثانيا وثالثا على ان ما ذكروه قبل ليس بدليل عندهم. اتذكروا الدليل الاول والثاني والثالث - [00:29:20](#)

فلا يدل الذكر الثالث اما الثاني ليس بدليل. ان ذكر الثاني ان الاول ليس بدليل. ثم قال وقد صرح الامام الشافعي في الجديد من رواية الربيع عنه بانه ثم صرح الشافعي في الجديد من رواية - [00:29:50](#) طبعي عنه بان قول الصحابي حجة يجب المصير اليها. ثم اخذ يورد من كلام الربيع فقال الامام الشافعي محدثات من الامور ضربان احدهما ما ما احدث يخالف كتابا او سنة او اجماعا - [00:30:10](#)

او اثرا فهذه البدعة. الضلالة. فجاء الاثر مع ايش؟ مع الكتاب والسنة. والقياس وهذا في المذهب الجديد. هذا في نقل الربيع عنه والربيع من اصحابه في مصر اي نعم. ثم قال - [00:30:30](#)

آا اقاويل الصحابة اذا تفرقوا فيها نصير الى ما وافق الكتاب والسنة او الاجماع واذا قال الواحد منهم القول لا يحفظ عن غيره منهم فيه له موافقة ولا خلاف صرت - [00:30:51](#)

الى اتباع قوله. اذا لم اجد كتابا ولا سنة ولا اجماعا اذا هذا النص ماذا يفيد هذا النص يفيد ان قول الصحابي عند الشافعي حجة ان حجة في الجديد ان قول الصحابي عند الشافعي حجة في مذهبه الجديد. ثم قال في كتابه اختلافه مع ذلك ما كان من الكتاب والسنة - [00:31:11](#)

موجودين فالعذر على من سمعه مقطوع فان لم يكن ذلك صرنا الى اقاويل الصحابة او واحد منهم ثم سنقول الائمة ابي بكر وعمر وعثمان اذا صرنا الى التقليد احب الينا. ولذا من منهج الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:31:39](#) انه يرى ان اقوال الصحابة حجة. ويرى ان اقوال الخلفاء الراشدين ولا سيما ولا سيما ابا بكر وعمر قولهما مقدم على قول قولهما او

قول احدهما مقدم على قول من بعدهما - 00:31:59

ولذا لما ذكر في كتابه الام مسألة عدد كم يؤذن للجمعة؟ كم اذان يؤذن للجمعة؟ فذكر ان عثمان احدث الاذان الثاني ثم قال رحمه الله قال الشافعي في الام وما كان في زمن ابي بكر وعمر - 00:32:19

احب الي مما احدث في زمن عثمان وما كان في زمن ابي بكر وعمر احب الي مما احدث في زمن عثمان. فهو له فقه ولكنه لا يرى ان اقوال الصحابة ليست بحجة باطلاق. لذا نكون قد اتينا على اشيء - 00:32:37

ونبهنا على بعض القضايا ومما يذكر تبعاً ان اقوال الصحابة ان اختلفوا فحينئذ نحن بالخيار ونرجح بمؤيدات وقرائن قول الواحد منهم ولا يجوز لنا ان نحدث قولاً ثالثاً ولكننا نجوز ان نجمع بين القولين - 00:33:01

لا نلغي قول الواحد منهم وضررنا الدرس الماضي مثالين. على جواز الجمع وجواز الالغاء. من يذكرني بذلك؟ من يذكرني بالمثاليين تفضل يا احمد. بعض اخواني الصحابة بتروك التسلية. الصحابة اختلفوا على مذهبين. مذهب - 00:33:34

قال تؤكل ومذهب قال يؤكل لا تؤكل. فجاء المتأخرون بعض التابعين فمن بعدهم فحدث قولاً جمع به بين القولين. فقال كان متعمداً لا يؤكل وان كان ناسياً يؤكل. ففي هذا ففي هذا الجمع لا يوجد في هذا الجمع الغاء لاحد القولين - 00:33:59

هذا يجوز. لو ان الصحابة اختلفوا على قولين يجوز احدث قول ثالث بما لا يلغي القولين. اما فنلغي القولين فلا يجوز. نريد مثالا على الغاء القولين هات يا خالي. مع الجد - 00:34:19

الاخوة يورثون مع الجن ام لا؟ اختلف الصحابة على قولين. فمنهم من قال ان الجد اب. والاب لما يكون موجوداً يحجب الاخوة. فمنهم من قال ان الجد يحجب الاخوة من الميراث - 00:34:40

هذا قول. القول الثاني منهم من شارك الاولاد اخوة مع الجد من قال بشركه فلا يجوز احدث قول ثالث فيه الغاء لقولهما فنقول ايش؟ نقول الاخوة يحجبون لو جاء فلو قال قائل ان الاخوة - 00:35:00

يحجبون الجدة فحينئذ هو الغي القولين والغاء القولين لا يجوز. فحدث قول ثالث في في عمل بتفصيل جائز. اما بالغاء تغيير جائز. لكن لو اختلف الصحابة على قولين فحين اذن نحن نعمل - 00:35:30

مؤيدات المرجحات نعمل المؤيدات والمرجحات. المؤيدات والمرجحات قد تكون ما عليه العمل في من بعدهم قد تكون اشباه ونظائر المسألة قد تكون دلالات بعيدة ومرجحات عامة من مقاصد تحقيق مصالح وما شابه - 00:35:50

فان وجدنا الصحابة قسمين وفريقين فنحن نأخذ ونميل الى قول لنا عليهم مؤيدات كما ذكرنا في اكثر من مجلس كان مو منهج الامام احمد في مثل هذه الصورة ماذا يفعل؟ يقول في المسألة قولان ارتاح - 00:36:20

في المسألة قولان وخلاص يبقى اثري يبقى اثرياً يبقى على اثر في المسألة قولان وهذا النوع من الخلاف مستساغ فالخلاف كلما على غلا القول في خلاف بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هذا نوع ينظر اليه - 00:36:40

هذا. امثال الامام احمد كان يسكت يجبن. في قولان يسكت هذا النوع ينظر اليه بعين فيها تبجيل وفيها مهابة لمثل هذا النوع من الخلاف. لا تصفح قائله ولا ينكر عليه ومشى به. لذا نقول قد اتينا على طرف من الكلام عن اقوال - 00:37:00

هذا لا بأس به ان شاء الله. نأتي الى الباب الذي بعده ذكر الاخبار بعد ان ذكر قول الصحابي ذكر الخبر ومن خلال معرفة الاخبار نعرف نعرف طريقة ثبوت الاحاديث النبوية الشريفة ووصولها - 00:37:26

الينا قال واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب والخبر ينقسم الى قسمين. احاد ومتواتر فالمتواتر ما يوجب العلم. وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم. الى - 00:37:57

ان ينتهي الى المخبر عنه ويقول في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد والاحاد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم وينقسم الى مرسل ومسند فالمسند ما اتصل اسناده. والمرسل ما لم يتصل اسناده. فان كان من مراسيل غير الصح - 00:38:24

فليس ذلك حجة. الا براسيل سعيد ابن المسيب او المسيب. فانها فتشت فوجد مسانيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. والعنونة تدخل على الاسانيد. واذا قرأ الشيخ يجوز الراوي ان يقول حدثني او اخبرني واذا قرأ هو على الشيخ يقول اخبرني ولا يقول حدثني -

وان اجاز الشيخ من غير قراءة فيقول اجازني او اخبرني اجازة قلنا ذكر الاخبار من خلال هذه الامور نعرف نعرف طريقة وصول الاحاديث نبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:39:24](#)

حديث النبي بطريق وصولها اليها اعرف من خلال كلام الخبر. قال واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب هنا في مأخذ على الماتن. عرف الخبر بنوعه لا بجنسه فالخبر نوعان - [00:39:49](#)

صدق كلمة صدق انطابق الواقع وكذب ان لم يطابق الواقع هذا ذكر جنس الخبر ولا ذكر نوع الخبر؟ نوع الخبر. الخبر نوعان. فعرف الخبر بنوعه تعريف يكون لجنسه تعريف الشيء يكون بجنسه ولا يكون بنوعه. بعد ان نعرف جنس الشيء نعرف انواعه - [00:40:12](#)

فتعريف الخبر من قبل المصنف بنوعه هذا امر منتقد عند اهل العلم والخبر كلام يفيد بنفسه اضافة امر الى امر نفيا او اثباتا خبر كلام يشيد بنفسه اضافة امر الى امر. نفيا او اسباتا. ومنهم من قال انه لا يوجد رسم - [00:40:43](#)

تعرف الخبر لان الخبر معرف بنفسه هو خبر فان عرفنا الخبر الذي يعرف به وقع تسلسل. فالخبر لا رسم له فهو يعرف نفسه بنفسه. ومنهم من قال اضافة امر اضافة شيء او كلام يشيد بنفسه اضافة امر لا امر - [00:41:14](#)

القدر ما ما يدخله الصدق والكذب لو ان رجلا اخطأت عن شيء وانت تعلم لو ان رجلا انطلع عليك الخبر حقا وهو عند الامتحان لا يكون كذلك لو ان ربكم قال خيالاً تخيلوا - [00:41:47](#)

ولتعلم انه هذا ليس موجود فقد ذكر الامام النووي وغيره. وكلامه في الاذكار قال لو ان رجلا اصبح فقال طلعت من المغرب والكل يراها من المشرق قد يقول بعض لا يقول كذبا - [00:42:44](#)

الاخبار عن الشيء مما يخالف الواقع عند السامع فان كنت تعلم ان هذا الكلام ليس الواقع مثله فهو لا يكذب عليه يقول كلاما لا يصدر من عاقل يقول باطل يقول باطل - [00:43:05](#)

هنا الكلام على ان المراد من قوله في الخبر ما يدخله الصدق الخبر يحتمل الصدق والكذب عقلا بالنظر الى حقيقة نوعيه مع قطع النظر عن المخبر الكلام هنا عن الخبر المجرد - [00:43:27](#)

وقد تأتينا قرائن تجعلنا نقول هذا الخبر لا يحتمل الا الصلب وهذا الخبر لا يحتمل الا الكذب كما اخبر الله تعالى انه واحد فرد من الخارج قامت على ان هذا الخبر لا يحتمل - [00:44:00](#)

ان صدقه وكما قال الكفار عن الله عز وجل ان الله اتخذ ولدا ان الله اتخذ صاحبة ان الله ثالث ثلاثة هذا خبر لا يحتمل الا الكذب وعلمنا القرائن ولذا قوله هنا - [00:44:20](#)

واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق المراد ان الخبر يحتمل الصدق والكذب عقلا بالنظر الى حقيقة النوعين مع قطع النظر قد تقوم قرائن تجعلنا نقول ان الخبر لا يحتمل الا الصدفة - [00:44:40](#)

ان هذا الخبر بعينه لا يحتمل للصدق العرب كلامها قسما خبر وطلب والطلب اقسام الطلب اقسام استشهاد وهذه الاشياء لا تحتمل الصدق والكذب لو ان رجلا قال لك قم اجلس. تعال - [00:45:03](#)

الرجل تمنى قال يا ليت عندي كذا وكذا لذلك لو تعجب وقوله هنا الاخبار مقابل ايش مقابل ايش الاخبار مقابل الطلب مقابل الطلب الان الاخبار التي جاءتنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:45:36](#)

الاحاديث وان تضمنت الاوامر والنواهي نحتاج الى قواعد لضبطها واخذها وبيان ما يحتج منه وما لا يحتج به وما لا يحتج به منها هذا هو المبحث تمهد بتعريف الخبر - [00:46:07](#)

المجرد عن كل شيء لماذا قال هذا لانه قد كتب على رسول الله والكذب له اسباب وهنالك اشياء مضمونة والغالب على الظن انها لم تصدر من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ليس فيها كذبا - [00:46:31](#)

مثل المرسل شروط قبول الخبر غير متوفر في المرسل فنرد لك لا نجزم انه كذب على مذهب الجماهير من العلماء ولذا قال الخبر ينقسم الى قسمين احاد متواتر المتواتر ما يوجب العلم - [00:46:59](#)

اي المتواتر لا يحتمل الظن البتة خبر متواتر من انكره حكمه حكم من انكر القرآن من انكر متواتر كاف القرآن الكريم بلغنا بالتواتر لو قيل كيف بلغنا القرآن بالتواتر لقلنا - [00:47:30](#)

نأتي بمجموع الحفاظ في الدنيا ونجمعهم في مكان واحد هل يستطيعوا ان هل استطيعوا ان نحصل بما هو قطع من غير ادنى ريب وادنى ظن بنسخة القرآن الكريم نستطيع ولا نستطيع - [00:48:04](#)

لو اتينا بالجيل الذي قبلهم نستطيع ولا نستطيع. والذين قبلهم والذين قبلهم حتى يصل الامر الى عصر انزال القرآن الكريم والقرآن الكريم محفوظ في السطور ومحفوظ في الصدور هذا الخبر متواتر - [00:48:27](#)

هذا الخبر متواتر. يستحيل ان يتواطأ الحفظة عربهم وعجمهم ذكرهم واثاهم عالمهم وجاهلهم من غير اجتماع وتواطؤ على حفظ هذا الكاب بتزوير وتديس واختراع وكذب فاذا القرآن الكريم متواتر وكذلك تواتر - [00:48:53](#)

المعلوم من الدين بالضرورة فمثلا لو ان رجلا قال انا ابن محمد لكني لا اؤمن ان محمد المذكور في النصوص هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب الذي عاش في مكة والذي اذاه قومه واخرجه من مكة - [00:49:29](#)

المدينة متواترة فنحن على يقين بالتواتر ان محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجب ان نبني انسان عربي ابوه فلان امه فلانة هو الذي نزل عليه القرآن هو الذي عاش في مكان كذا - [00:49:48](#)

نحن ثبت عندنا ان مكة يصلى اليها وان مكة ليست في الصين وليست مكة مكان موجود فقط مكان موجود محدد معين لكن ما ادرى ان مكة هي في السعودية الان - [00:50:11](#)

وانا اريد دليل اخر هذا ينكر المتواتر هذا منكر ومتواتر الامة كلها تواطأت واجتمعت على ان المدينة هي مدينة النبي سلم وان مكة هي مكة وان هذا القرآن بحروفه هو الذي نزل وان اداء - [00:50:32](#)

وان ادائه يكون بالطريقة التي هي كذا وكذا وكذا. تؤمن هذا تسميه اقلاب هذا تسميه اخفاء هذا المهم ان تؤدي الثمرة المهم ان تقرأ كما يقرر العلماء العربية منقولة بالرواية - [00:50:49](#)

صبروا هذه المرويات فوضعوا له قواعد فقال فاعل مرفوع مفعول به منصوب علماء الحديث صبروا فقالوا عندنا قاعدة امرأ الفقه والاصول صبروا فقالوا المياه ثلاثة اقسام وما شابه العبرة لست الالفاظ العبرة من ايش؟ بما يترتب عليها من نتائج - [00:51:08](#)

بما يترتب عليها من نتائج. فلو جاءنا اليوم واحد مهبول وقال لنا فش احكمت له تجويد. في مهابيل للزمن بقولوا الكلام موجودون التلاوة تجود بدعة نقول له لا توهم خلافاك معنا للنظري انت ما انت فاهم حقائق الاشياء - [00:51:34](#)

المهم ان تؤدي كما يؤديها الاداء اقرأ كما يقرأون وما تقول اقلاب وتغار احنا سامعينك نسامحك في الاسم لكن لا نسامحك في طريقك الاداء نسامحك ان تقول هذا النوع من المياه - [00:51:56](#)

يستخدم في الوضوء وهذا النوع لا يستخدم سمي به اسميت الان هذه مسألة اخرى اصبحت المهم ان تصلي بماء يعني يصح فيه الوضوء تصلي صلاة يترتب عليه على استخدام هذا الماء انها الصلاة تبرأ الذمة - [00:52:13](#)

بادائها اريد يا اخواني ان نبقي على الجادة وان نبقي نسير وراء اصطلاحات العلماء خير من ان نرد على بعض الذين اصابهم جنود العظيمة فيريد ان ينكروا بعض العبارات. ثم لما تحققهم تجدهم لا ينكرون - [00:52:35](#)

بعض الناس يقول لك مثلا لا يوجد كفر عملي. طيب من اتى امرأته في دبرها اذا ما الطائل من قولك هذا المسلم كفر هل تقال تكفر من لو ان مسلمين تقاتلا تكفروهما؟ لا اذا قل فش كفر عامل شو بتسمي هذا - [00:52:58](#)

العبرة بحقائق الاشياء فان نسير وراء العلماء وان نبقي على الجادة في راتب خير من ان نشوش على انفسنا وان نشوش على غيرنا فنحدث الفاظا ومعانيا وتفريعات وتقسيمات تعصر هي موجودة في ذهن صاحبها - [00:53:23](#)

لكنها غير مضبوطة تماما في نوع تداخل. استشكل اشياء فلانه استشكل اشياء كالذي يستشكل اية من القرآن ومن اوفى بما عاهد عليه الله. قال هذا مش العربية تشكل كلمتين قال خلاص اتهم نفسك - [00:53:41](#)

الاشكال الذي عندك حصل واقرأ وباحث العلماء وراسلهم واجلس بين ايديهم مثل اشكال يزول اما باشكال في رأسك تبدأ تقاعد

قواعد جديدة وتهمل القواعد المطبوعة المتبعة عند العلماء فهذا مدعاة لان تتهم. ان لم تتهم في دينك وفي عقيدتك - [00:54:01](#)
فقط تتهم في عقلك الاصل فينا ان نبقي على الجادة. والله تعالى اعلم. نسمع الاذان شرح كتاب الورقات قبل رمضان لم يبق معنا
متسع الى الدرس القادم ثم نؤجل الدرس الى ما بعد رمضان ان شاء الله - [00:54:17](#)

الاثنين القادم اجوا الدرس ونؤجل درسنا الى ما بعد رمضان بسبب سفر الى العمرة الا ان رغبتم ان نجلس مجلسا طويلا فنقرأ بقية
الكتاب ونمر عليه مرور الكرام. اذا مروا باللغو مروا كرام - [00:54:39](#)

نفعل هذا نأخذ مجلسين نقرأ الكتاب كاملا. بقية الكتاب لكن الامر الموجه ان عندنا مبحث قياس القياس يحتاج الى تفصيل فانا ارى
ان نبقي على منهجنا بالتطويل والتأصيل بالتفصيل في هذه المباحث - [00:55:00](#)

فنحتاج الى اروع مجالس او خمسة بعد رمضان باذن الله ونبدأ بالاسنين الثاني من شهر شوال يوم الاثنين يعني ثاني اثنين ثاني اثنين
من شهر شوال قد يكون الاثنين الاول العيد ايام العيد. فثاني اثنين من يوم من شوال نبدأ ان شاء الله نعود الى جرسنا باذن الله تعالى
- [00:55:39](#)

ونتكلم عن المتواتر نصل ان شاء الله في درسنا القادم الى اخر الاخبار لابد ان نصل ان شاء الله لآخر الاخبار في الدرس القادم ونبدأ
بعد في شوال بالقياس. درسنا القادم قائم - [00:56:10](#)

القادم قائم ان شاء الله باذن الله تعالى يسأل احد الاخوة اذا اجتمع غسل الجنابة وغسل الجمعة فليقوم غسل الجنابة مقام غسل
الجمعة؟ ورد في هذه المسألة بعينها اثر صحيح - [00:56:26](#)

اخرجه الحاكم في المستدرک رأى ابو قتادة الانصاري ابنه يغتسل او رآه قد خرج من مغتسله يوم الجمعة فقال له رضي الله تعالى
عنه الجنابة ام للجمعة وقال للجنابة فقال له رضي الله تعالى عنه - [00:56:52](#)

اعد غسلك واغتسل للجمعة اعد غسلك واغتسل للجمعة وعليه من كان جنبا فاغتسل يوم الجمعة بالجنابة ولم ينوي غسل الجمعة
فعليه ان يغتسل الجمعة كما قال ابو قتادة لابنه ومن - [00:57:22](#)

كان جنبا فاغتسل غسلا ينوي فيه الامر ينوي فيه الجمعة والجنابة وحسن غسله بانه غسل الجمعة. فالقاعدة واشباه المسائل
ونظائرها ان ذلك مجزئ ونصص على هذا غير واحد من المحققين من اهل العلم - [00:57:50](#)

وعلى رأسهم ابن رجب في كتابه القواعد تماما لو ان امرأة طهرت من حيضها وكانت جنبا فاغتسلت فهل يجزئها الغسل الواحد ام انها
تحتاج الى غسليين بلا خلاف اعلمه بين العلماء - [00:58:19](#)

ان الغصة الواحد يجزئها تماما كما لو ان رجلا انتقض وضوءه باكثر من سبب. بال وتغوط واكل لحم جذور واخرج ريحا هذا كان
موضوع لي قولا واحدا لذا انا افرد في المسألة - [00:58:48](#)

بين من نوى ومن لم ينوي ومما يذكر في هذا الباب وهو نفيس دقيق تبويب الامام البيهقي على اثر ابي قتادة فاخرج البيهقي اثر ابي
قتادة من طريق شيخه الحاكم - [00:59:20](#)

محمد ابن عبد الله النيسابوري وبوب عليه بباب من اغتسل يوم الجمعة ولم ينوي غسل الجمعة فعليه الاعداء ماذا يستفاد من هذا
التبويب؟ يستفاد لو انه نوى اجزاء قال من اغتسل يوم الجمعة - [00:59:49](#)

ولو ولم ينوي غسل الجمعة فعليه الاعداء ولا سيما اخواني ان الاغتسال معقول المعنى للجمعة وجود النظافة والرائحة الزكية الطيبة
واعجبني كلام للحافظ في الفتح لما ذكر مبحث الاغتسال للجمعة فقال - [01:00:14](#)

ولا يبعد لو قلنا بانه يستحسن الغسل للاجتماعات العامة يعني اللي صار في اجتماع المسلمين اجتماع عام فاغتسلت فامر لابد ان
يكون حسنا استعمالا للمعنى. النبي امر في الجمعة نقف عند امره. فلا نجيبه في غيره - [01:00:42](#)

لكن المعنى الذي اراده الشرع قائم في هذا النص وغيره وهو النظافة الزائدة والرائحة الزكية الطاهرة طيبة وما شابه في اشكال
هالسؤال؟ تفضل النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب - [01:01:10](#)

والظهر في الغسل لصلاة الجمعة فلما اغتسل لو ان رجلا اغتسل بعد الجمعة ما ادى غسله فالظاهر ان الغسل الجمعة ويكون هذا

الغسل يوم الجمعة قبل الصلاة يكون هذا الغسل يوم الجمعة قبل الصلاة. والله اعلم. نعم - [01:01:36](#)

جميل سؤال جيد. لو ان رجلا اغتسل وروى غسله غسل الجمعة ولم ولم يذكر انه جنب. هل يجزيه ذلك ارجو ان يجزئه وذكر مثل

هذه المسألة في عشرات الامثلة ايضا ابن رجب في القواعد. فقال لو ان رجلا حج ونوى النافلة - [01:02:03](#)

ولم يكن قد ادى الفريضة تحسب فريضة. قال ولو ان رجلا لبي عن غيره. ولم يحج عن نفسه فتحسب له. ويجب عليه في الحج

القادم ان يحج عن نفسه وذكر امثلة - [01:02:32](#)

تتأيد بمؤيدات معينة. وليست بمضطربة. وليست بمطرودة فينظر في القواعد حكم العمل في مطبعة تطبع شيكات البنوك ومعاملات البنك. العمل في المطبعة الاصل فيه الحل. واما طبع الحرام او الشيء الذي لا يستخدم الا في الحرام حرام. طبع الشيء الذي لا يستخدم

الا في الحرام حرام. هل الرسول - [01:02:51](#)

صلى الله عليه وسلم اجتهد نعم بضوابط وكلام كثير عند اهل العلم معروف. لا تنتفعوا من الميتة باهاب. هل يدل على نجاسة الابهاب

قبل؟ لا. لكن لا ينتفع به لكن لا يوجد ما يؤذن بالنجاسة. ما حكم وضع القنصوة على مؤخرة الرأس - [01:03:21](#)

هل فيها تشبه باليهود؟ هذا الصنيع اليهودي الذي نراه. فالانسان يعني لا يفعل هذا. هل يجوز للمرأة ان تقود السيارة وتذهب الى بعض

الدروس ومعها امرأة اخرى انا لا ارى مانعا شرعا من ان تقود المرأة السيارة لذات القيادة - [01:03:47](#)

لكن المانع من اللوازم فكلمة قوي اللازم واحتكت بالرجال او انقطعت عن بيتها ويطلع فيها فيقوى المنع بمقدار هذا اللازم يعني

السيارة تعبانة. تعلم ان طلعت فيها تقطعها في الطريق مرات. فنقول لها ما تخرجي فيها - [01:04:04](#)

لا لان قيادتها لا حرام ولكن لانه يقع بها. فقد تقطعها في مكان وهكذا لكن لو امنت المحاذير ولعلها لا تؤمن الا في صور قليلة ونادرة.

او لا اقول في صور نادرة يعني في صور تحتاج الى ظبط ودراسة. فالمرأة قيادتها بسيارتها وان تبقى في - [01:04:30](#)

اقرب الى الشرع من ان تتركب الهودج او ان تصعد فوق الدابة. او ان تكون على الجمل وهذا امر اذن فيه الشارع. وهذا امر اذن فيه

الشارع. والله تعالى اعلم. واخيرا يقول - [01:04:53](#)

يقول احد الاخوة نرجو ان تدعو الشباب الى علو الهمة في طلب العلم والحرص على تحصيل العلوم الشرعية اكثر من مرة ذكرنا

اخواني ان علة طلبة العلم هذه الايام الهمة - [01:05:13](#)

فالامور امامهم مذلة وسبيل الحصول على العلم الشرعي والتقدم فيه. بتوفيق الله ومنه وفضله. سهل جدا لكن العلة عند الطلبة

وغيرهم في الهمة. فالهمة اليوم مجتمعة على تحصيل الدنيا. لما كان الولاة قديما يقدمون للمتفوقين من الطلبة والمؤلفين -

[01:05:28](#)

وزن كتبهم ذهباً. فكسر العلم والتحصيل والتأليف والاختراعات وما شابه الناس اليوم هم في دنياهم يجمعون الاموال لغيرهم. الواحد

يشقى ويتعب ويجمع الاموال لآب ثلاثة اليه. ابغض ثلاثة اشخاص اليه يجمع المال لهم. اما لزوج امرأته او لزوج ابنته - [01:06:02](#)

او لامرأة ابنه يجمع الاموال لها لهؤلاء. اي نعم فما تقع قل على رزقك واعمل في هذه الحياة بما ينجيك عند الله لا تكن الدنيا اكبر

همك. خذ من الدنيا وتزود بها. الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم من شدة - [01:06:38](#)

كارهي عن الدنيا واقباله على الآخرة. قال له ولا تنسى نصيبك من ايش؟ من الدنيا. لمن يقال ولا تنسى نصيبك من الدنيا للمقبل عليها

بالمعرض عنها. للمعرض عنها. الواحد منا ماذا يقال له اليوم؟ لا تنسى نصيبك من الآخرة - [01:07:09](#)

اليوم يقال للواحد منا عكس الآية. ولا تنسى نصيبك من الآخرة. لشدة الاقبال على الدنيا وللأعراض عن الآخرة فالعلم من اقرب الطرق

الموصلة الى مرضاة الله. ومن اقرب الطرق الموصلة للجنان. كثير من وسائل الخير - [01:07:29](#)

ومن الاسباب التي يقرأ الانسان بسببها ابواب الجنة في هذا الزمان تعطلت. فلم تبقى الا طاعات محدودة منها اصوات الجماعة ومنها

الاجتماع في حلقات الذكر والعلم. ومنها حفظ القرآن والاقبال على القرآن. ومنها تعلم دين الله عز وجل - [01:07:49](#)

ابن بطوطة لما دخل بيت المقدس قال دخلت بيت المقدس فلم اجد الا خمس مئة حلقة علم. ولا حول ولا قوة الا بالله الان في

فلسطين لا تجد عالما واحدا. بلاد للمسلمين يصل عددهم مئات الملايين - [01:08:09](#)

لا تجد فيهم عالم عالمة والواحد لا يستطيع ان يعيش يومين في بيت ما في بقالة ياكل فيها خبز. والدين اعلى من الخبز ولذا الخطيب البغدادي قديما افتى بحرمة السكنى في بلد لا علم فيها. فانظروا الى طلبة العلم - [01:08:29](#)

ان تقدمتم في العلم وعلمتم الناس كم ترفعون من الاثام عن سائر المسلمين. ملايين مئات الملايين في بعض البلاد لا يوجد فيها عالم. لا يعرفون الحلال والحرام. والله يا اخوة في اندونيسيا رأيت الناس يضربون بدل الاذان الطبول - [01:08:51](#)

يتأثرون بالاديان التي عندهم. يدخلون في المساجد. طول السيارة ويدخن في المسجد. المرأة تدخل وتصلي مع الرجال هذا امر اسم خيال. هذا امر موجود. وهذا حال مش الف ولا الفين ولا مليون ولا مليونين. هذا حال مئات - [01:09:11](#)

الملايين وينتظرون لبيئنا لهم. فطالب العلم ان وجد عنده حبا وذكاء واتقن علوم الالة ومقدمات العلم فيجب عليه على وجه التعيين. ان يتقدم في اقرب وقت وان يجلس ويتصدر ويعلي - [01:09:31](#)

يعلم الناس ويزكيهم ويرحمهم بلين وشفقة ورحمة ويصبر عليهم معاملة الطبيب للمريض. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعاني في معاملة الناس. والذي يجلس ويعلم الناس يتعب. النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:53](#)

صلى الله عليه وسلم تقول عائشة كما ثبت في مسند احمد في سنن النسائي سئلت اصى النبي جالسا؟ قالت نعم. لقد صلى النبي جالسا لقد حطمه الناس من شدة ملاقة من العلاقة من الصحابة. الناس حطموه وما استطاع ان يقف فيصلي لله قائما. فاصبح يصلي جالسا. فطالب العلم عليه ان يتحمل - [01:10:13](#)

ان اوذي وستم. انتم كل ما فيه. ان طعن بعرضه. ينبغي ان يصبر. وينبغي ان يحتسب. وينبغي هذه الاشياء ان تزيد او مضيا وصدقا واخلاصا. وتوجهها الى الله وان يعلم انه ربما هذه الكلمات وقعت من جراء ذنب - [01:10:34](#)

ان اصابه او قصور وقع فيه. نحن لسنا اظهر ولا احسن ولا اقرب الى الله ولا افضل عند الله من النبي صلى الله عليه وسلم. النبي في عرضه تكلم في عرض عائشة. من قبل بعض اصحابه. ولذا اخواني طالب العلم في ساحة جهاد. والذي - [01:10:54](#)

في نفسي بيده ان طالب العلم الصادق اقرب واحب الى الله من المجاهد الذي يجاهد في المعارك والذي نفسي بيده ان طالب العلم الصادق الذي يعلم ويعمل ويعلم ويصبر ويبذل جهده ويفتح بيته وصدرة بتعليم الناس اقرب عند الله من المجاهد - [01:11:14](#)

لان كل الناس فيهم قوة وفيهم حي يستطيعوا ان يدروا في صدور الاعداء وليس كل الناس عندهم طاقة وقدرة ومكنة ان يتعلموا الاحكام وان يتقنوها وان يعرفوا تفاصيلها وقوائد العلماء. ولذا قال الامام ابن القيم - [01:11:43](#)

رحمه الله تعالى الفروسية فروسياتان العلم والبيان وفروسية السيف فمن لم يكن من اهل هاتين الفروسيتين ولا ردا لاهلهما فهو كل على نوع بني الانسان فمن لم يكن من اهل هاتين الفروسيتين ولا ردا اي مؤازرا لاصحابهما فهو - [01:12:03](#)

كل على نوع بني الانسان هو كل عالة على على الانسان على الانسانية. فالاصل في الانسان ان تكون عنده وان يرتقي في الخير. واول خير اول خير بمثابة الاساس للبيت ان تتعلم دين الله - [01:12:35](#)

يستقيم الانسان في قراءة القرآن. والله عيب يا اخوة. والله عيب شديد. ان يرسل الله لنا رسالة فلا نفهم ماذا يريد. بالله عليك لو ان لك ابنا وكنت تحبه وارسلت له رسالة وهو او لو ان ابنك ارسل لك رسالة وكان مسافرا وانت لا تقرأ ولا تكتب وكنت تحب ابنك - [01:12:55](#)

الا تتعب وتمشي وتبحث عن من يقول لك هذه الرسالة؟ وتعرف ماذا يريد هذا الذي تحبه؟ الله عز وجل ينبغي ان يكون احب اليك من انفسنا ومن اولادنا والله ارسل من الرسالة. وهذه الرسالة هي كتابه. فان كنا نحب الله فلننظر الى حبا لرسالته. اقرأنا - [01:13:15](#)

ها؟ وان قرأناها فانها وان فهمناها اعلما بما فيها؟ نرجو الله عز وجل ان نكون من طلبة العلم الصادقين ومن العاملين بما نعلم ومن المبلغين المخلصين المتجردين الصابرين في نشر دين الله لوجه الله لا نبتغي - [01:13:35](#)

ولا شكورا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:13:55](#)